

المقدمة العامة

يشهد عالم الأعمال تحولات كبيرة و تغيرات متزايدة و معقدة، شدة المنافسة، تطور سريع للتكنولوجيا، ظهور مؤسسات وانحيار مؤسسات، و غيرها من الأمور التي يصعب على المؤسسة التحكم فيها، أو حتى تقديرها. مما فرض على المؤسسات حتمية السعي للحصول على المعلومات التي تجعل المسيرين بدراية كافية عن كل ما حدث أو يحدث أو سيحدث داخل المؤسسة أو خارجها، بهدف اتخاذ القرارات المناسبة في الأوقات المناسبة، و على الصعيد الوطني تشهد الجزائر منذ بداية التسعينات تغييرات جذرية في مؤسساتها الاقتصادية سواء تلك التي تتعلق بالقطاع العام أو الخاص وهذا بسبب شروعاتها في تغيير نظامها الاقتصادي من اقتصاد مخطط إلى اقتصاد تسوده المنافسة أو ما يسمى باقتصاد السوق، مما دفع بالكثير من المؤسسات الجزائرية إلى إعادة النظر في أنظمة معلوماتها و يعتبر نظام المعلومات هو المصدر الأساسي للمعلومة بصفة عامة و نظام المعلومات المحاسبية مصدر المعلومة المحاسبية بصفة خاصة، هاته الأخيرة التي عرفت في الوقت الراهن أهمية كبيرة و تطور من حيث الأنواع، الجودة و أساليب النقل. مما دفع المؤسسات الاقتصادية للبحث عن احداث نظم المعلومات المحاسبية لمواكبة التطورات الإدارية، الاقتصادية و التكنولوجية لإنتاج المعلومة المحاسبية الأكثر جودة وقربا من واقع المؤسسة. هذا الأخير الذي لا يمكن تحقيقه إلا في ظل قواعد معطيات متخصصة، سليمة ومعاصرة. و من الناحية الأخرى يوازي سعيها في البحث عن أنظمة المعلومات المحاسبية المناسبة سعيها لتبني أحدث تقنيات التسيير لضمان بقاءها و استمراريتها، ومن بين أهم تقنيات التسيير محاسبة التكاليف، و تعود أهمية هذه التقنية لاهتمامها بالتكلفة، هذه الأخيرة التي أضحت عنصرا أساسيا في ثنائية البقاء (جودة ، تكلفة منخفضة) مما جعل الكل يرغب في معرفة تكاليفه و متابعتها و هذا ما لا يمكن توفيره من دون محاسبة التكاليف و ما تقدمه من أساليب قديمة و حديثة ومعلومات تم المؤسسة.

و من ما لا شك فيه أن دراسة محاسبة التكاليف و التعرف على أساليبها يمنح لنا فرصة لإدراك مدى أهميتها و مكانة ما توفره من معلومات، و علاقة هذه المعلومات بنظام المعلومات المحاسبية للمؤسسة.

يقودنا هذا التمهيدي إلى طرح الإشكالية الآتية :

ما هو دور محاسبة التكاليف في دعم نظام المعلومات المحاسبية؟

و للإجابة عن إشكالية الموضوع محل الدراسة نتفرع عنها الأسئلة الفرعية الآتية :

1_ هل يساهم سعر التكلفة في دعم نظام المعلومات المحاسبية ؟

2_ هل يساهم تقييم المخزون في دعم نظام المعلومات المحاسبية؟

3_ هل تساهم التكاليف المعيارية في دعم نظام المعلومات المحاسبية؟

و للإجابة عن هذه الأسئلة لدينا الفرضيات التالية :

- 1 - يساهم سعر التكلفة في دعم نظام المعلومات المحاسبية .
- 2 - يساهم تقييم المخزون في دعم نظام المعلومات المحاسبية.
- 3- تساهم التكاليف المعيارية في دعم نظام المعلومات المحاسبية.

أسباب اختيار الموضوع :

يرجع اختيارنا لهذا الموضوع إلى عدة عوامل منها :

- 1_ أهمية محاسبة التكاليف في نظام المعلومات المحاسبية بصفة خاصة و في نظام المعلومات للتسيير بصفة عامة.
- 2_ الرغبة في المساهمة في الجهود المبذولة في هذا الإطار لإبراز مختلف استعمالات محاسبة التكاليف.
- 3_ التأخر الحاصل في مجال محاسبة التكاليف لا سيما على المستوى التطبيقي على عكس ما يحدث في الدول المتقدمة منذ فترة طويلة مما يعكس سلبا على المؤسسات الجزائرية فيما يخص عدم الاستفادة من المزايا المتعددة التي يوفرها تطبيق محاسبة التكاليف.
- 4_ الميول الشخصي و التخصص الدراسي الذي يفرض علينا التمكن في كافة أنواع المحاسبات.

أهداف البحث :

توجد العديد من الأهداف التي يرمي إليها هذا البحث نوجزها فيما يلي :

- 1_ محاولة إبراز العلاقة بين نظام المعلومات المحاسبية و نظم المعلومات للتسيير من جهة و من جهة أخرى بين محاسبة التكاليف و نظام المعلومات المحاسبية.
- 2_ تبين أهمية محاسبة التكاليف كتقنية تسمح للمسيرين بكشف نقاط الضعف و نقاط القوة و مساعدتهم على اتخاذ القرارات المناسبة في الأوقات المناسبة، وليس مجرد طرق لمتابعة التكاليف أو لحساب سعر التكلفة.
- 3_ الاطلاع على مختلف التطورات و الطرق الحديثة في محاسبة التكاليف و إبراز الهدف منها في تحسين التسيير و اتخاذ القرار.

حدود الدراسة :

واجهتنا اثناء هذه الدراسة مجموعة من العوائق اهمها :

- صعوبة الحصول على المعلومات بصفة عامة و المعلومات المفصلة التي تتطلبها محاسبة التكاليف بصفة خاصة.

- قصر فترة التربص

- بعد الدراسة النظرية عن الواقع العملي للمؤسسة بسبب عدم وجود نظام محاسبة التكاليف مبني على أسس علمية.

- تعدد المصطلحات و المعاني التي يستعملها و يقصدها الكُتّاب خاصة في مجال محاسبة التكاليف.

الدراسات السابقة :

توجد العديد من الدراسات السابقة في هذا المجال نذكر منها:

1. دراسة درحون هلال: المحاسبة التحليلية نظام معلومات مساعد للتسيير و مساعد على اتخاذ القرار في

المؤسسة الاقتصادية.دراسة مقارنة، أطروحة دكتوراه؛

2. دراسة عبد العالي شحتاني: دور محاسبة التكاليف أداة لتحسين مراقبة التسيير بالمؤسسة الاقتصادية،مذكرة

ماجستير؛

3. دراسة رجراج عبد الزوهير: المحاسبة التحليلية كأداة للتسيير الفعال، مذكرة ماجستير؛

4. دراسة صديقي مسعود: مراجعة نظام المعلومات المحاسبي للمؤسسة الجزائرية الاقتصادية، مذكرة ماجستير.

منهج البحث :

لمعالجة هذا البحث اعتمدنا المنهج الوصفي و التحليلي، فكان استخدام الأول عبر كامل فصول البحث حسب ما تقتضيه مرحلة المعالجة و ذلك بغرض التعمق في فهم و تبيان العناصر المكونة للموضوع و تحليل مختلف العلاقات و تحديد أثارها و خاصة فيما يتعلق بالجوانب العملية التنفيذية المتعلقة بالتطبيقات العملية، و أيضا الاستخدامات المختلفة لها للوصول إلى استنتاجات تمكنا من الإجابة على الإشكالية المطروحة متضمنة الأسئلة الفرعية للإلمام بالموضوع محل الدراسة، وتم استخدام المنهج التحليلي (تحليل مضمون) و الأشكال البيانية كأدوات بحث لخدمة غرض هذه الدراسة .

بالإضافة إلى استخدام المنهج التاريخي في سرد أصول المحاسبة منذ ظهورها وصولا إلى مرحلة النظر إليها كنظام و ظهور أنواع جديدة لها، كما اعتمدنا منهج دراسة الحالة في الجانب التطبيقي من اجل الوقوف على الواقع و محاولة إسقاط النظري عليه.

خطة البحث :

لقد قمنا بتقسيم بحثنا إلى ثلاثة فصول تناولنا فيها ما يأتي :

الفصل الأول : نظام المعلومات المحاسبية.

و تناولنا في هذا الفصل التطور التاريخي للمحاسبة انطلاقا من النظر إليها كتقنية وصولا إلى النظر إليها من مدخل نظمي كنظام و حاولنا إبراز موقع نظام المعلومات المحاسبية ضمن نظم المعلومات للتسيير بالإضافة إلى دراسة مكونات نظام المعلومات المحاسبية و وظائفه و أنظمتها الفرعية كما تعرفنا على أنواع المعلومات المحاسبية و كيفية تصميم نظام المعلومات المحاسبية.

الفصل الثاني : مساهمة محاسبة التكاليف في دعم نظام المعلومات المحاسبية.

و تناولنا فيه التطور التاريخي لمحاسبة التكاليف و المفاهيم العامة حول التكاليف و تصنيفاتها بالإضافة إلى طرق حساب سعر التكلفة القديمة و الحديثة و استعمالاتها المختلفة ثم تطرقنا للعلاقة بين محاسبة التكاليف و نظام المعلومات المحاسبية محاولين إبراز الدور الذي تلعبه الأولى في الثانية.

الفصل الثالث : استخدام محاسبة التكاليف في عم نظام المعلومات المحاسبية لمؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب-بسكرة-

في هذا الفصل قمنا بدراسة حالة مؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب بهدف إسقاط المعارف النظرية على الواقع العملي لإبراز الدور الذي تلعبه محاسبة التكاليف في دعم نظام المعلومات المحاسبية الخاص بها.